



تختلط فرحة استقبال شهر رمضان المبارك عند اللاجئين السوريين في بلدان الشتات، مع مرارة اللجوء والابتعاد عن الوطن وفقدان الأحبة، ففي الأردن، يستعد الآلاف من اللاجئين السوريين لاستقبال شهر رمضان المبارك الذي يمر عليهم للمرة الثالثة خارج بلادهم منذ بدء ثورتهم، وسط أوضاع معيشية صعبة، وبأمل ضئيل في العودة إلى الديار.

وفي هذا السياق، تساءل اللاجيء صالح أبو بكر، الذي قدم من ريف حماة إلى العاصمة عمان مع أفراد عائلته المكونة من 7 أشخاص: "كيف للفرح أن يدق أبواب بيوتنا"، وتتابع: "لم يعد شهر رمضان أكثر من عبادة، فطقوس الفرح والابتهاج والطعام بات مجرد ذكريات، خاصة أن الكثير من عائلات اللاجئين فيها جريح أو قتيل أو مهجر".

ويعتمد اللاجئون الذين يقطنون خارج أسوار المخيمات الرسمية، على بعض المساعدات الغذائية الدولية والمحلية التي تأتي في صناديق وعلب كرتونية، والتي تضم بعض الأصناف والمواد الثابتة، لذا فإن قائمة الطعام خلال الشهر الفضيل ستكون متشابهة لدى الجميع وفي كافة أيام الشهر الفضيل، وفي هذا السياق، أشتكي الطفل خالد (13 عاماً) لـ"العربية.نت" من تشابهه أصناف الغذاء على سفرته، قائلاً: "طول شهر رمضان ستكون وجنتنا الإفطار والسحور عبارة عن أزر وعدس وبرغل والمعلبات".

ورغم أن اللاجئين يحملون بطاقات تمنحها لهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، للحصول على قسائم شهرية بقيمة 24 ديناً (أي ما يعادل ٣٥ دولاراً تقريباً) للفرد الواحد لشراء السلع الغذائية، فإنها لا تكفي لسد رمقهم، كما يقولون، وفي هذا السياق، أشار أبو هاني، وهو أبو ٥ أولاد، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، مبيناً أنه "خلال الشهر سترتفع أكثر بسبب استغلال التجار".

أما في مخيم الزعتري، لا تخفي اللاجئة أم خالد حزنها لقضاء شهر رمضان خارج بلادها، وأبدت اشتياقها للاليوم الذي تتمكن فيه من تناول سحورها وإفطارها في سوريا، ويستعد اللاجئون في المخيمات لاستقبال الشهر، وسط طقوس يخيم عليها الحزن، كما عبر اللاجيء أبو لؤي عن حزنه لبعده عن بلده، متمنياً أن يقضي رمضان ولو ليوم واحد في دمشق.

يذكر أن الأردن يضم ما يزيد على مليون و300 ألف لاجئ سوري موزعين على خمس مخيمات للاجئين، أكبرها مخيم الزعتري، ومن ثم مخيم الأزرق، والمخيم الإماراتي-الأردني المعروف بـ"المريجب" بال فهو، ومخيم الحديقة في محافظة الرمثا، ومخيم "سايبر ستي" الذي يؤوي عدداً من فلسطينيين سوريا، إضافة إلى انتشار سوريين في محافظات المملكة خارج

المخيمات.

العربية نت

المصادر: